

حدقتُ النظرَ طويلاً .. ثار غبارٌ .. أخذته الريح بعيداً
- هذا سورٌ .. أم بيتٌ مهجور-
أسرعتُ إليه .. درتُ كثيراً حولَ السورِ .. تسللت
- أكوامُ رمالٍ ..
بابٌ مكسورٌ .. ونوافذٌ تصفرُّ فيها الريح
وأحجارٌ متناثرة
لُعبٌ .. أوراقٌ .. أقلامٌ .. وحقائب
رائحةٌ للموتِ .. مقاعدٌ متخاذلةٌ ..
أقصةٌ داميةٌ
وحكاياتٌ ناقصةٌ فوقَ شفاهِ الأطفالِ ..
- خففتُ الوطاءَ قليلاً
يتدلىُّ جرسٌ من فوقِ جدارٍ
مازال أبو ياسرَ يمسكُ حبلَ الجرسِ
وينظرُ في ساعته الرقمية
والأطفالُ .. أراهم في عُرفِ الدرسِ
نياماً فوقَ مواثدِهِم ..